وإنما جاز ذلك في هذا الموضع لا لشىء رجع إلى نفسٍ أو بل لقرينه انضمّ َت من جهة المعنى إلى أو وذلك لإنه قد عُرِف أنه إنما رُغّ ِب في مجالسة الحسن لِما لمِجالِسِةِ في ذلك من الحظّ وهذه الحال موجودة في مجالسةِ ابن سيرين أيضا وكأنه قال جالِسْ هذا الضرب من الناس وعلى ذلك جرى النهى في هذا الَطِرزِ من القول في قول ا سبحانه ( وَلاَ تُطِعْ مِنْهُم آثِماً أَوْ كَفُورًا ) وكأنه وا أعلم قال لا تطع هذا الضرب من الناس ثم إنه لما رأى أو في هذا الموضع قد جرت مجرى الواوِ تدرّ َج من ذلك إلى غيره فأجراها مجرى الواو في موضع عار من هذه القرينة التي سوّ َغته استعمِال أو في معنى الواو ألا تراه كيف قال .

( وكان سِيّ َان أّ َلا يَسرحوا نَعَما ... أو يَسْرَحوه بِها واغبرِت السُوحُ ) وسواء وسِيّ َان لا يستعمل إلا بالواو وعليه قول الآخر .

( فِسيّ َانِ حَرْبٌ أو تُبوءوا بمثلِهِ ... وقد يقبل الضيمَ الذليِل المُسّ َير )